



local@albiladpress.com



@albiladpress



@albiladnews



عبد النبي الشعلة * abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفه

امرأة كانت وراء تشيع إيران.. وامرأة تخلّي بريطانيا عن الكاثوليكية

الذي أفتى بأن الطلاق، حسب المذهب الجعفري (الشيعي)، كان باطلاً من الأساس، وهو في حكم كائن لم يكن، وأن زوجته هي ما تزال على ذمته، ويمكنه أن يعود إليها في أي وقت يشاء؛ فالطلاق، حسب المذهب الجعفري، لا يقع بلا شهود، وأن الطلاق بالثلاث، إذا استجمع الشروط، لا يقع إلا طلاقاً واحداً.

فرح السلطان بالفتوى، وعادت إليه زوجته، وقرر أن يعتنق المذهب الشيعي، وأن يعلن التشيع المذهب الرسمي للدولة، فكانت تلك هي البداية التي بنى عليها، والأساس الذي انطلق منه إسماعيل الصفوي، في القرن السادس عشر، لتحقيق تحول إيران الجذري إلى دولة شيعية، وتكون أحد مراكز التشيع حتى يومنا هذا، بعد أن كانت دولة سنية ومصدر أساس لأهم علماء الإسلام على مدى قرون طويلة، هؤلاء العلماء الذين خرج منهم أكابر الفقهاء ورواد علم الحديث، أثمة كبار من أهل السنة، ما زالت لهم اليد الطولى، إلى الآن، على العلوم الإسلامية والفكر الإسلامي مثل الإمام مسلم، وابن ماجه، والزمخشري، والترمذي، والطبراني، والرازي، وأبي حنيفة النعمان، والإمام الغزالي، والبيهقي وغيرهم.

وهكذا كانت امرأة من بين أهم الأسباب لأكبر تحول مذهبي في تاريخ إيران والعالم الإسلامي، تمامًا كما كانت امرأة من بين أهم الأسباب لأكبر تحول مذهبي في تاريخ إنكلترا والقارة الأوروبية، وقد صدق نابليون عندما قال "فتش عن المرأة".

وهذا الطلاق نقطة الانطلاق لقرن من التحولات المذهبية العنيفة التي أعادت تشكيل الخريطة الدينية لأوروبا.

المرأة الثانية التي نقف عندها في هذا المقال كانت زوجة سلطان أيضًا، وحبّه لها كان كفيلاً بأن يبدل مسار التاريخ المذهبي لإيران. كانت زوجة السلطان محمد خدابنده، أحد حكام الدولة الإيلخانية المغولية التي حكمت إيران بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي. في لحظة غضب، طلق السلطان زوجته المحبوبة بالثلاث مرة واحدة، لكنه ما لبث أن ندم أشد الندم. أراد أن يعيدها إلى عصمته، غير أن فقهاء المذاهب السنية الأربعة أفتوا بأن الطلاق واقع، وأنه لا يحل له إرجاعها إلا إذا تزوجت رجلًا آخر زواجًا صحيحًا ودخل بها ثم طلقها، وهو ما يُعرف بالعامية بـ "المحلّل".

رفض السلطان هذه الفتوى لشدة حبه وغيرته على زوجته، إذ لم يتقبل أن تمس زوجته من قبل رجل غيره، فاستدعى كبار فقهاء مذاهب السنة الأربعة طالبًا منهم إيجاد مخرج، أو حل شرعي، يتيح له العودة إلى زوجته دون أن تخضع لزواج شخص آخر أولًا، إلا أن الفقهاء لم يتمكنوا من الحصول على حل آخر، فالشرع واضح وصريح؛ إن طلاقه صحيح، وأنها تحرم عليه، حتى تنكح زوجًا غيره. أمام انسداد الأفق، اقترح عليه أحد خاصته أن يلجأ إلى فقهاء المذهب الشيعي لطلب رأي فقهي مغاير. فاستدعي إلى بلاطه العلامة ابن المطهر الحلي، أحد كبار فقهاء الشيعة في ذلك العصر.

على إحدى وصيفات البلاط، الشابة ذات الحضور الأسر آن بولين، لكن العقبة الكبرى كانت كامنة في طبيعة الزواج الكاثوليكي الذي لا يقرّ الطلاق إلا بشروط نادرة جدًّا، تتطلب، في هذه الحالة بالذات، موافقة البابا.

سعى هنري جاهدًا لإقناع البابا كليمنت السابع بإبطال زواجه من كاثرين، بحجة أنها كانت زوجة أخيه الراحل، وأن زواجه منها لم يكن شرعيًا. لكن البابا، المحكوم آنذاك بضغط سياسي من الملك الإسباني شارل الخامس (ابن أخت كاثرين)، رفض الرضوخ لرغبة هنري. وهكذا نشأت "المعضلة الكبرى".

عندها قرر هنري الثامن اتخاذ قرار مصيري: قطع العلاقة نهائيًا مع الكنيسة الكاثوليكية في روما، وردا على ذلك أصدر البابا مرسومًا بطرد هنري من العقيدة المسيحية واعتباره مرتدًا.

وفي العام 1534، أقر البرلمان الإنجليزي ما عُرف بـ "قانون السيادة"، الذي نص على أن ملك إنجلترا هو "الرأس الأعلى الوحيد لكنيسة إنجلترا"، وليس البابا، وأن لا سلطة تعلو سلطته سوى سلطة الله، وينطبق هذا القانون على كل الملوك الإنجليز اللاحقين.

تبع ذلك إصدار "قانون الخيانة" الذي وضعه الوزير الأول توماس كرومويل، والذي جعل من مجرد التشكيك بقرارات الملك أو انتقاد زواجه الجديد، جريمة خيانة عظمى تستوجب العقاب.

وهكذا تمكن هنري من الزواج بآن بولين، وأعلن إنجلترا دولة بروتستانتية. وكانت هذه المرأة

تحت هذا العنوان كنت قد أعددت عددًا من النقاط لكتابة مقال يُنشر في "اليوم العالمي للمرأة" الذي يصادف الثامن من مارس من كل عام، لكنني لا أعرف كيف جرفتني الأيام وتأخر النشر حتى هذا الوقت. غير أن ما تأخر لا يسقط بالتقادم، وما لم يُكتب في حينه، قد يُكتب في أوانه الأعمق. فحضور المرأة لا يقتصر على يوم، بل هي حاضرة في كل وقت، وفي قلب كل تحول. إنها، كما وصفها نابليون بونابرت، من "تهرّ المهد بيسارها... وتهرّ العالم بيمينها". وما تزال عبارته الشهيرة "فتش عن المرأة"، أي فتش عن المرأة ستجدها في كل مكان بمعناها الإيجابي، وما تزال هذه العبارة صالحة لفهم كثير من مفاصل التاريخ. وفي التاريخ، لا تحدث التحولات الكبرى دائمًا من فوق منصات السياسة أو من قلب المعارك. أحيانًا، تُصنع القرارات المصيرية في لحظات خاصة، تبدو في ظاهرها شديدة الخصوصية، لكنها في باطنها تمهّد لانعطافات حادة في مصير الشعوب والمذاهب والدول.

في هذا المقال، سنتوقف أمام امرأتين كان لكل منهما، بصورة أو بأخرى، دور حاسم في تحولات مذهبية كبرى غيرت مسار دول بأكملها: إنجلترا التي تخلّت عن الكاثوليكية، وإيران التي تحولت من السنة إلى التشيع.

البداية مع كاثرين أراغون، الزوجة الأولى للملك الإنجليزي هنري الثامن، التي لم تُرزق منه بولد ذكر؛ ما أثار قلق الملك على مستقبل العرش، ودفعه إلى التطلع للزواج من أخرى. وقع اختياره

في حملة "ومن أحيائها"

يحيى.. انتصر على الفشل الكلوي بفضل تضحية والدته



يحيى علي عباس

معاناته لثلاث سنوات كاملة، عاش يحيى على الغسيل الكلوي، يعاني بصمت ويرجو بصيص أمل يعيد إليه حياة طبيعية.

وكان الأمل أقرب مما يتصور، في قلب والدته النابض بالحب. فقد اختارت هذه الأم أن تهب ابنها إحدى كليتيها، ضاربة أروع الأمثلة في العطاء والتضحية. وفي لحظة فارقة، عاد النبض إلى حياة يحيى، وابتسم المستقبل من جديد.

إن هذه القصة واحدة من عشرات القصص الملهمة التي تجسّد جوهر الحملة التي تهدف إلى غرس مفاهيم التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وتشجيع الأحياء على التبرع لأقاربهم المحتاجين.

5 بلاغات مقدمة من والدهن أفضت إلى حبس الأم والمتحرش... النيابة:

نقل حضانة الطفلات المتعرضات للتحرش إلى إحدى القرى

القولية والمادية والفنية.

فيما لجأت النيابة العامة في إطار تلك التحقيقات إلى استخدام الصلاحيات المخولة لها قانونًا لحماية ورعاية الأطفال، إذ بادرت بعرض المجني عليهن على خبراء البحث الاجتماعي والنفسي لاستجلاء الظروف الاجتماعية المحيطة بهن، وللوقوف على حالتهن النفسية ومدى تأثيرهن بتلك الظروف والمشكلات الأسرية القائمة بين الأبوين.

كما حرصت على إبعادهن عن البيئة التي عايشن فيها الأحداث موضوع البلاغات بما يضمن سلامة صحتهم النفسية ومسيرتهم التعليمية، بأن عرضت الأمر على المحكمة الشرعية التي أمرت بنقل حضانة الأطفال إلى إحدى القرى للمؤتمنات من أفراد العائلة بناء على

البلاد | ندى فهد

في لحظة امتزج فيها الألم بالأمل، وقفت أم شامخة أمام معاناة ابنها؛ لتمنحه الحياة. هكذا بدأت فصول قصة الشاب يحيى علي عباس، أحد الوجوه المضيئة في حملة التبرع بالأعضاء الوطنية "ومن أحيائها، التي أطلقتها وزارة الصحة لتعزيز ثقافة التبرع بالأعضاء في مملكة البحرين.

منذ ولادته، كان يحيى يعاني انسدادًا في المسالك البولية، ومع مرور السنوات بدأت كليتته تضعف تدريجيًا حتى أصيب بالفشل الكلوي في عمر الثالثة والعشرين. استمرت

لا شغل لوظائف الموارد البشرية المشتركة إلا بالنذب أو الإيفاد

سياسات وتشريعات الموارد البشرية على أسس موحدة ومشتركة، بما يكفل التناسق بين الجهات الحكومية، والتي تتعلق بالتوظيف والترقيات والنقل والندب والإعارة والإيفاد والتدريب والسياسة العامة للرواتب والمزايا الوظيفية وإدارة الأداء الوظيفي وضوابط التحقيق الإداري والتأديب، وغيرها من خدمات الموارد البشرية التي تهدف إلى ترشيد النفقات والحفاظ على موارد الدولة، وتحقيق الأهداف والإستراتيجيات المتعلقة بالخدمة المدنية، ورفع كفاءة الأداء الحكومي.

موظفو خدمات الموارد البشرية المشتركة: مديرو إدارات ورؤساء أقسام وموظفو الموارد البشرية، الذين يتم نديهم أو إيفادهم من الجهاز لأداء أعمال خدمات الموارد البشرية المشتركة في الجهات الحكومية. (اقرأ الموضوع كاملا بالموقع الإلكتروني)

صدر عن نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، القرار رقم (29) لسنة 2025 بتنظيم خدمات الموارد البشرية المشتركة، وذلك بناء على اقتراح جهاز الخدمة المدنية، وجاء فيه:

مادة (1) - التعريفات

في تطبيق أحكام هذا القرار، تكون للكلمات والعبارات الواردة فيه ذات المعاني الواردة في قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم بقانون رقم (48) لسنة 2010، وتكون للكلمات والعبارات التالية المعاني المبينة قرين كلٍّ منها، ما لم يقتض سياق النص خلاف ذلك:

الجهاز: جهاز الخدمة المدنية. الرئيس: رئيس جهاز الخدمة المدنية. خدمات الموارد البشرية المشتركة: الخدمات التي تقوم بها الجهات الحكومية لتنظيم شئون موظفيها لتمكين الجهة من تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، وتشتمل على الإجراءات التي تتبعها بشأن تنفيذ

إسناد مهام التوظيف في خدمات الاتصال المشتركة لرئيس "الاتصال الوطني"

خدمات الاتصال المشتركة: الخدمات التي تقوم بها الجهات الحكومية والتي تشمل إعداد ونشر محتوى الخطاب الإعلامي الحكومي على أسس موحدة ومشتركة، بهدف توحيد الإطار المؤسسي المُنظم لجميع الإجراءات المتعلقة بتنفيذ خطط وإستراتيجيات الاتصال الحكومي، وتنسيق المهام التنفيذية لعمليات الاتصال الحكومي، وما يستلزمه ذلك من تسويق مشترك مع جميع الجهات الحكومية لإعداد المحتوى الإعلامي بكافة أشكاله ولمختلف الوسائل الإعلامية، وغيرها من خدمات الاتصال. موظفو خدمات الاتصال المشتركة: مديرو إدارات ورؤساء أقسام وموظفو الاتصال، الذين يتم نديهم أو إيفادهم من المركز لأداء أعمال خدمات الاتصال المشتركة في الجهات الحكومية. (اقرأ الموضوع كاملا بالموقع الإلكتروني)

المنامة - بنا

صدر عن نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، القرار رقم (30) لسنة 2025 بتنظيم خدمات الاتصال المشتركة، وذلك بناء على اقتراح جهاز الخدمة المدنية ومركز الاتصال الوطني، وجاء فيه:

مادة (1) - التعريفات

في تطبيق أحكام هذا القرار، تكون للكلمات والعبارات الواردة فيه ذات المعاني الواردة في قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم بقانون رقم (48) لسنة 2010، وتكون للكلمات والعبارات التالية المعاني المبينة قرين كلٍّ منها، ما لم يقتض سياق النص خلاف ذلك: المركز: مركز الاتصال الوطني. الرئيس التنفيذي: الرئيس التنفيذي لمركز الاتصال الوطني. الجهاز: جهاز الخدمة المدنية.